الفصل الرابع عشر

غزوة وسرية بين الحديبية وخيبر

المبحث الأول: غزوة ذي قَرَد:[1]

أغار عبدالرحمن بن عيينة بن حصن الفزاري في جماعة من قومه غطفان على لقاح[2] النبي ﷺ التي كانت ترعى بذي قرد. وعندما سمع سلمة بن الأكوع ماحدث، صاح منذرا الناس، ثم لحق بهم، وأخذ يرميهم بنبله، وعندما لحق به الرسول ﷺ والمسلمون وجدوه قد استنقذ اللقاح من أيديهم، فرجعوا. وقد أردف الرسول ﷺ سلمة على راحلته حتى دخلوا المدينة[3].

وكانت هذه الغزوة قبل غزوة خيبر بثلاث ليال[4].

المبحث الثاني: سرية أَبان بن سعيد بن العاص:

بعثه الرسول ﷺ في سرية قبل نجد، فقدم هو وأصحابه على النبي ﷺ بخيبر بعدما افتتحها[5].

ولم تحدد المصادر الجهة التي سار إليها في نجد، ولا نتائج هذه البعثة أو عدد الرجال الذين كانوا فيها مع أبان بن سعيد (رضي الله عنه).

---

(١) هو ماء على نحو يومين من المدينة مما يلي بلاد غطفان. انظر: ابن سعد: الطبقات (٢/ ٨٣ - ٨٤).

(٢) جمع لقحة، وهي الإبل ذوات اللبن.

(٣) البخاري/ الفتح (١٦/ ٣٦ - ٤٠/ح ٤١٩٤) ومسلم (٣/ ١٤٣٢ - ١٤٤١/ح ١٨٠٦).

(٤) هذا ما جزم به البخاري في ترجمته لباب غزوة ذي قرد كما في الفتح وذلك لما ثبت عنده من أحاديث صحيحة، وقد رجح ابن كثير في البداية (٤/ ١٧٣) وابن حجر في الفتح (١٦/ ٣٧) ما ذهب إليه البخاري، ولهما مناقشة للروايات المختلفة المتعلقة بهذه الغزوة وتاريخها.

(٥) البخاري/ الفتح (١٦/ ٧٤ - ٧٥/ح ٤٢٣٨).